

الفصل الرابع
أسرار حفظ القرآن ... التنظيمية

المر الثامن المراجعة



- المراجعة ... وما أدراك ما المراجعة؟
- المراجعة الدائمة ... تثبت الحفظ.
- المراجعة الدائمة ... أهم من الحفظ.
- المراجعة الدائمة ... هي الحفظ.

القرآن أشد تفلتاً من تفلت الإبل في عقلها.

فلا يقل قائل بأننا حفظنا القرآن كاملاً، والحمد لله، ولا نحتاج أن نراجعه.

- **في الحديث :** إذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره، وإذا لم يقرأه نسيه. رواه مسلم
- **وفي الحديث أيضا :** إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعقلة، إن عاهد عليها أمسكها وإن أطلقها ذهبت. رواه البخاري ومسلم

إن كل من حفظ القرآن يعلم علم اليقين بأنه إذا لم يراجع حفظه باستمرار فإن الحفظ يتفقد.

إننا مع القرآن الكريم في رحلة، رحلة تستمر من المهد إلى اللحد، رحلة تستمر إلى آخر لحظات حياتنا.

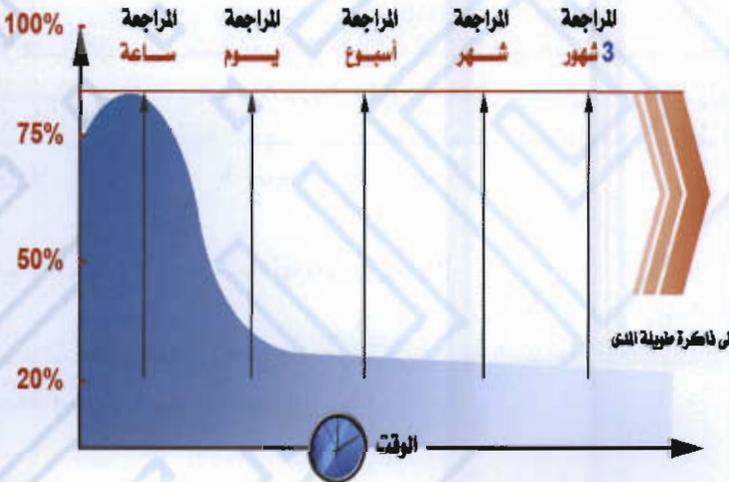
ورفيق الدرب في هذه الرحلة، القرآن الكريم، ومراجعتة هي صمام الأمان لتلك الرحلة.

إن دراسات الذاكرة الحديثة كشفت لنا الكثير عن الذاكرة وطرق المراجعة، وسوف تعيننا، بإذنه تعالى، على المراجعة الفعالة.

المراجعة الخماسية

الكثير منا يقضي الساعات الطوال في الحفظ والمذاكرة، ثم يكتشف بعد ساعة أو ساعتين أو يوم أو يومين أن معظم ما حفظه قد نسيه.

ودعوني أخبركم بسر من أسرار الذاكرة:



الجدول أعلاه :
من دورة الذاكرة
لجمال الملا ويوسف الخضر..

الذاكرة طويلة المدى

بعد سماعنا لمعلومة ما، أو مشاهدتنا لعرض ما، أو حفظنا لدرسنا،

نحن ننسى 80% من حفظنا خلال ساعة إلى 24 ساعة

اقرأ العبارة السابقة مرة ثانية.

نحن نفقد 80% مما نسمعه أو نشاهده أو نحفظه خلال ساعة إلى يوم. فمثلاً: بعد حفظنا للصفحة من القرآن خلال جلسة ما، في أقل من يوم، سوف يصعب علينا استرجاع 80% من ذلك الحفظ.

ففي بداية حفظي للقران الكريم - قبل نحو أكثر من خمس وعشرين عاماً - وكنت أحفظ بالطرق التقليدية، كنت أقضي ما يعادل 20 إلى 45 دقيقة في حفظ الصفحة، وكنت أحفظ في الصباح الباكر، حتى إذا انتصف النهار وراجعت حفظي في الصلاة السرية اكتشفت أن معظمه قد تبخر.

ولم أعرف السبب إلا بعد دراستي للذاكرة ومبادئ المراجعة والتذكر.

السبب في ذلك بسيط جداً...

إن عقل الإنسان يعمل بمبدأ الأولويات. فمثلاً عند حفظ القرآن يكون العقل موجهاً توجيهها كلياً للحفظ، وعند تركه والانشغال بغيره، العقل البشري يرى أن الأولويات الآن ليست للحفظ وإنما لمشاغل أخرى، فيقوم بتجهيز ملفات أخرى لكي تتعامل مع الظروف الجديدة، وملف الحفظ يتأخر قليلاً.

هذه القاعدة يجب الانتباه لها وتأملها طويلاً.

إنك إذا قضيت ما يربو عن 45 دقيقة في حفظ الصفحة، أو قضيت عشر دقائق فبعد ساعة إلى يوم سوف تنسى 80% مما حفظته.



ولذلك كنت أقول مراراً وتكراراً... لا تستغرقوا وقتاً طويلاً، في بادئ الأمر، في حفظ الوجه من المصحف، الحفظ يثبت بمراجعة ما تم حفظه مراراً وتكراراً.
الآن دعنا نعود إلى الجدول السابق لأهميته البالغة في المراجعة.

عند حفظنا لصفحة من المصحف مثلاً - أو حفظ آية معلومة أو استذكار درس للمرة الأولى - فهناك خمس مراجعات يجب أن تتم حتى يثبت الحفظ، وينتقل إلى الذاكرة طويلة المدى، ويصبح الحفظ على اللسان:

١. المراجعة الأولى بعد ساعة من الحفظ.
٢. المراجعة الثانية بعد يوم من الحفظ.
٣. المراجعة الثالثة بعد أسبوع من الحفظ.
٤. المراجعة الرابعة بعد شهر من الحفظ.
٥. المراجعة الخامسة بعد ٢ أشهر من الحفظ.

بعد خمس مراجعات، المعلومة تنتقل إلى الذاكرة طويلة المدى وتكون حاضرة للاسترجاع في أي وقت.. وهذا الجدول عام يصلح تطبيقه على كل ما يراد حفظه.

وإني أنصح الطلبة والطالبات على أن يتبعوا هذه القاعدة في دراسة المواد المدرسية، بحيث يقضوا أوقات متباعدة بين المراجعات لتثبيت المعلومات.

ولقد قمت بتعديل القاعدة السابقة لكي تتناسب أكثر مع شدة تفلت القرآن على النحو الآتي:

١- المراجعة السبوعية

احرص على مراجعة الصفحة على الأقل سبع مرات.
فعند حفظك لوردك اليومي (مثلاً صحيفة في اليوم) - واقترح أن يتم الحفظ أول الصباح - بعد الانتهاء من الحفظ، راجع:

- عند تشغيل السيارة للذهاب للعمل في الصباح الباكر... خذ وقتاً وراجع حفظك قبل مرور ساعة على حفظك.
- اقرأ بحفظك الجديد في الصلوات السرية (صلاة الظهر والعصر)
- عند تشغيل السيارة في طريق العودة من العمل.
- في صلاة النوافل وعند قيام الليل.
- في كل حين: مثلاً عند انتظار إشارات المرور، عند انتظار طبيب الأسنان، عند انتظار الصلاة، وهكذا...
- قبل النوم.
- عند الاستيقاظ من النوم.

ولاننس القيام ببعض تمارين التنفس والاسترخاء قبل الشروع في مراجعة أي حفظ.

وأهم تلك المراجعات السابقة، الثلاثة الآتية:

١- المراجعة الأولى : قبل مرور ساعة على الحفظ : لاتترك حفظك الجديد لأكثر من ساعة بدون مراجعة .. إن هذه المراجعة لها كبير الأثر في تثبيت الحفظ.

٢- المراجعة الثانية : قبل النوم : إن من أهم المراجعات للحفظ، مراجعة قبل النوم، فقبل نومك احرص كل الحرص على أن يكون مراجعة حفظك همك الأول، ولا تنم إلا وأنت قد راجعت الحفظ، حتى يتسنى للعقل اللاواعي تكراره وتخزينه طوال مدة النوم، وعند استيقاظك ستجده حاضراً لك إن شاء الله.

- إن الدراسات أثبتت أن للنوم خاصية عجيبة في تثبيت الحفظ، ففي إحدى الدراسات تم تقسيم مجموعة من الأطفال إلى مجموعتين ، وتم إعطاء كل مجموعة ١٠٠ معلومة للحفظ، ومن ثم ذهبت المجموعة الأولى للعب، وذهبت المجموعة الثانية

للنوم، وعند انتصاف اليوم، عمل اختبار وُجد فيه، بأن المجموعة التي ذهبت للعب استرجعت ما يقارب الـ: ١٥ معلومة فقط، وأما المجموعة التي ذهبت للنوم فقد تمكنت من استرجاع ٥٦ معلومة، فاستنتجت الدراسة بأن النوم بعد المذاكرة من أهم عوامل تثبيت الحفظ.

• يقول مؤلف كتاب التعلم المبني على العقل: (ويعتقد أن النوم يمنح المخ فرصة لتنظيم معلوماته - إعادة ترتيب الدوائر الكهربائية، وتنظيف البقايا والحطام الذهني للأشياء الغريبة على المخ واستيعاب الأحداث الانفعالية).

• كما يمكن القيام بتلك المراجعة في أثناء قيام الليل: ركعتين من قيام الليل، نراجع فيها حفظ اليوم.. يكون إن شاء الله لنا، نور على نور.

• إنني أنصح نفسي وإياكم، إلى الحفاظ على تلك السنة المؤكدة ..

• قال تعالى ﴿يَأْتِيهَا الرِّزْمَلُ ۝١ قُرْآنًا لَّيْلًا لِأَقِيلًا ۝٢ يَضْفَعُهُ ۙ أَوْ أَنْفُسَ مِنْهُ قَلِيلًا ۝٣ أَوْزِدَ عَلَيْهِ وَرَتِلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ۝٤ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ المزمّل: ١-٥

• هناك علاقة وطيدة بين قيام الليل .. والقرآن الكريم، وكأنه مدرسة نتعلم فيها ترتيب القرآن، والتلذذ بتلاوته . مدرسة كانت زاد رسول الله عليه الصلاة والسلام؛ لاستقبال القرآن ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ المزمّل: ٥ ، استقبال هذا الكلام العظيم، العظيم الشأن، الرفيع القدر.

• ففي الحديث ﴿شرف المؤمن قيامه بالليل﴾ رواه الحاكم وصححه الالباني

• قال تعالى: ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ الذاريات: ١٧

• وقال ايضا: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَنِيتٌ ءَأَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْمَلُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْمَلُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ الزمر: ٩

• وقال ايضا: ﴿لَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ السجدة:

١٦

• فما جزاء اولئك في ظننا ... قال تعالى: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ السجدة: ١٧ ...

• الله أكبر أخفوا صلاتهم عن الناس، فأخفى الله أجرهم، وسوف تقر به أعينهم في الدنيا والأخرة، إن شاء الله ..

• والله إنه لشرف، وإنها لمنزلة، لا ينالها إلا أصحاب الهمم العالمية.

• فقط ركعتين، تقرأ بهما حفظك الجديد لذلك اليوم، ثبت ذلك الحفظ أيما تثبيت.

• ففي الحديث قال الرسول ﷺ ﴿ أفضل الصلاة بعد الفريضة قيام الليل ﴾ رواه مسلم

• قال الرسول ﷺ ﴿ من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين ، ومن قام بمائة آية كتب من القانتين ﴾ رواه الحاكم وصححه الالباني

• قيام الليل، سبيل لنا، لاستشعار آيات الذكر الحكيم بقلوبنا.

• ﴿ وَإِنَّهُ لَنَزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٣﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿٣٤﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿٣٥﴾ الشعراء: ١٩٢ - ١٩٤

• نزل القرآن على قلب الرسول ﷺ ، فكان خلقه القرآن، وقرأنا القرآن ولم يجاوز حناجرنا، فضعنا وأضعنا.

• قيام الليل، معين على قراءة القرآن بتدبير، وحضور قلب.

• فقط ركعتين، وإنه ليسير على من يسره الله عليه ..

٢- المراجعة الثالثة: عند الاستيقاظ من النوم: أيضاً من أهم المراجعات.

لا تبدأ بحفظك الجديد، دون مراجعة حفظ اليوم السابق .. وكما رأينا في الجدول السابق، إن المراجعة بعد يوم من حفظ المعلومة من أهم الأمور التي تعين على التذكر الطويل المدى.

يجب أن لا تقل عدد المراجعات لذلك الحفظ عن ٢ على أقل تقدير، مع الانتباه إلى ضرورة سماع الآيات طوال اليوم عن طريق الأشرطة أو الـ CD ، فالأفضل سماع حفظ الأسبوع، طوال ذلك الأسبوع.

فإذا افترضنا، أننا سوف نحفظ خمس صفحات في ذلك الأسبوع، سوف نسمع تلك الصفحات طوال



الوقت في حلنا وترحالنا في أثناء قيادتنا للسيارة. إنه من ضمن الأمور المجربة، فسماع الآيات يقوي ويثبت الحفظ أيضاً.

وسوف أفرد فصلاً لاحقاً عن كيفية الاستماع بطريقة عملية أكثر.

المراجعة الأسبوعية :

يجب تخصيص يوم للمراجعة أسبوعياً، ومن الأفضل أن يكون

يوم أجازة، وعند مراجعة تلك الصفحات، فعلينا اتباع خطوات الاسترخاء، والدخول في مرحلة الألفا: الإيحاءات الإيجابية، والتخيل. يجب أن نقضي عن الأقل دقيقتين، للتهيئة قبل الشروع في مراجعة حفظ الأسبوع، لما لذلك من عجب الأثر، في استرداد جميع تلك الصفحات من الذاكرة.

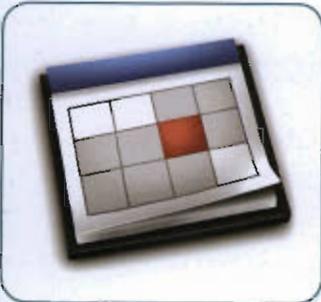
والأفضل أن تتم مراجعة حفظ الأسبوع في حلقة للحفظ، الحفظ مع الجماعة والتواصي بالحفظ الأسبوعي له أكبر الأثر في الصبر على الحفظ واستمراره. وفي الحديث (إنما يأكل الذئب من الغنم القاصية ..) رواه أحمد وأبو داود والنسائي حسنه الألباني ، ويد الله مع الجماعة.

وكما سنوضح في خطة الحفظ في السرتاسع، فإن هناك يومان في الأسبوع للمراجعة، يوم لمراجعة حفظ الأسبوع، ويوم لمراجعة الحفظ القديم.

المراجعة الشهرية :

لا يترك الحفظ القديم لأكثر من شهر من غير مراجعة، لذلك أقترح أن يخصص يوم الجمعة لمراجعة الحفظ القديم، وإذا زاد الحفظ عن عدة أجزاء، يتم تقسيمه على أكثر من جمعة.

رمضان : شهر المراجعة السنوية:



رمضان شهر القرآن... ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾ البقرة: ١٨٥ . نستغل هذا الشهر في المراجعة، فيجب ان نخصص أوقاتاً أكثر لمراجعة الحفظ القديم، ورب العزة يعيننا على ذلك، إن شاء الله.

القرآن شديد التفلت: ﴿ وَإِنَّهُ لَكِنْدٌ عَزِيزٌ ﴾ فصلت: ٤١ ، واني والله، أعلم حفاظاً، حفظوا المصحف معنا، ولكنهم تركوا المراجعة لانشغالهم بأمور الدنيا .. وما لبث الحفظ أن تفلت منهم، فإنا لله وأنا إليه راجعون، ولا حول ولا قوة إلا بالله ..

المراجعة الدائمة هي المفتاح لتثبيت الحفظ.
المراجعة الدائمة... ما حيينا.

القرآن ... دوماً معنا ..

القرآن ... مشروع حياتنا ..

القرآن قريننا في الدنيا، وأنيسنا في قبورنا، وصاحبنا يوم القيامة.

ألا إن سلعة الله غالية، ألا إن سلعة الله الجنة.

فلنبذل الأوقات رخيصة، مهراً للجنة:

﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ العنكبوت: ٦٩

فلنصبر ولنحاسب ...

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ آل عمران: ٢٠٠

السر التاسع

حدد هدفاً وضع خطة



إذا فشلت في التخطيط فقد خطت للفشل

إن أهم الأمور التي تعينك على تحقيق حلم حياتك بحفظ كتاب الله، هو أن تضع خطة واضحة للحفظ. إن معظمنا، للأسف، لا يحسن التخطيط؛ بل

إن أكثر من **97%** من البشر ليس لديهم خطة مكتوبة لأهدافهم في الحياة

إننا لو عقدنا العزم، مثلاً، على السفر في الصيف إلى بلد للسياحة، لقضينا الساعات والأيام في التخطيط والاتصال والبحث عن أفضل أو أرخص وكالات الطيران، وأفضل الفنادق ووسائل التنقل والأماكن التي سوف نزورها.

إننا نقضي هذه الساعات الطويلة في التخطيط لسفر بسيط، فما بالنا لا نخطط لسفر حياتنا، فحياتنا عبارة عن سفر طويل نهايته إلى الجنة أو إلى نار والعياذ بالله، إلا أننا لا نحسن التخطيط لذلك السفر وتلك الرحلة، فمعظمنا ليس له رسالة ورؤية واضحة في الحياة أو أهداف إيمانية، تطوعية، اجتماعية، مالية، مهنية، صحية محددة .

معظمنا يعيش حياة مبرمجة... مبرمجة على النوم ثماني ساعات، والعمل ثماني ساعات أخرى، وضيق الثماني ساعات المتبقية في قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال، ثم نصل إلى نهاية أعمارنا ونقول: أين ذهب الأيام والسنون، ويا ليت الشباب يعود يوماً.

ولسان حالنا يقول: ﴿ رَبِّ ارْجِعُونِي ۖ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ ﴾ المؤمنون: ٩٩ - ١٠٠

كما أشرت فإن الدراسات أثبتت بأن أكثر من ٩٧٪ من البشر ليس لديهم خطة مكتوبة، فجامعة هارفرد قامت بسؤال ١٠٠ طالب من طلبة الماجستير السؤال التالي: هل لديك خطة مكتوبة للعشر سنوات القادمة؟

٩٧٪ قالوا: لا، ٣٪ فقط قالوا: نعم، وبعد ١٠ سنوات قامت هارفرد بتقصي هؤلاء المائة فوجدت أن الـ ٣٪ قد حققوا معظم أهدافهم التي كتبوها قبل ١٠ سنوات، وأنهم يملكون من المال عشرة أضعاف الـ ٩٧٪ الآخرين كما أنهم- وهذا هو الأهم- نفسياً أفضل وفي سعادة أكبر.

وقد أثبتت الدراسات أن الأهداف المحددة الصعبة أدت إلى أداء أفضل مقارنة بالأهداف السهلة المبهمة، وبالنسبة لحفظ القرآن الكريم فإن وضع هدف واضح وخطة واضحة تتطلب الأمور الآتية:

١. يجب أن يكون الهدف إيجابياً

أي لا يصاغ بصيغة النفي ... فمثلاً، يمكن أن يكون الهدف (أريد أن أحفظ القرآن الكريم)، وليس (أريد أن لا أنسى القرآن الكريم).



إن الكثيرين منا، للأسف، يعيشون حياتهم بصيغة النفي، فهم يعرفون ما لا يريدون، ولكنهم لا يعرفون ما يريدون، فمثلاً يقول القائل: أنا لا أريد أن أكون فقيراً، أنا لا أريد أن أكون حزيناً، أنا لا أريد أن أكون وحيداً، وهم في النهاية يحصلون على تلك النتائج وفقاً لقانون التركيز، فالعقل اللاواعي لا يعرف أن ينفي الفكرة، فمثلاً لو قلت لك ألا تفكر في شجرة زرقاء، أرجوك لا تفكر في شجرة زرقاء، أنت الآن تفكر في ماذا؟ في شجرة زرقاء، العقل لا يستطيع أن ينفي الفكرة بعد الإحساء بها.

وأقول وبالله التوفيق: إن الهدف لكي يتحقق، بإذنه تعالى، يجب أن يكون إيجابياً يحتوي على جملة ما يريده الشخص مثلاً:

- أريد أن أحفظ القرآن الكريم.
- أريد أن أكون غنياً.
- أريد أن أكون سعيداً.

كن مع الناس الذين يعرفون ما يريدون في هذه الحياة الدنيا، تنجح، بإذنه تعالى.

٢- يجب أن يكون في الوقت الحاضر

سر آخر من أسرار تحقيق الأهداف باستخدام القدرات العقلية التي تملكها: يجب أن يصاغ الهدف في الوقت الحاضر، بمعنى آخر عند صياغة هدف ما يجب عدم استخدام كلمة سوف أو حرف السين قبل الفعل فمثلاً: « لا تقل سوف أحفظ القرآن الكريم، ولكن قل: «أنا أحفظ القرآن الكريم»، أو: « أنا أحفظ القرآن يومياً »، أو: « أنا بصدد حفظ القرآن الكريم ». فكلما سوف، تسوف تحقيق الهدف، فتصبح كل يوم تقول، سوف أحفظ، وبعد شهر تقول سوف أحفظ، وبعد سنة تقول سوف أحفظ، فالعقل اللاواعي لا يدرك أهمية الهدف ما دام بصيغة المستقبل.

مثال:

- أنا أحفظ القرآن الكريم، بإذنه تعالى.
- أنا أتمتع بصحة جيدة.
- أنا سعيد.

٢- لماذا تريده؟

بدأنا هذا الكتاب بسؤال وهو: لماذا تريد حفظ كتاب الله؟ وأسأل هذا السؤال في بداية كل دورة لحفظ القرآن. إذا لم تكن الأسباب قوية وعظيمة فلن يتم تحقيق الهدف، وأوردت الكثير سابقاً عن درجات ومنازل الحفاظ وذلك ليزداد استشعارنا بأهمية الموضوع.

إننا لم نحفظ إلى الآن لأن (لماذا) لم تكن كافية؟

ارجع وراجع الأسباب الحقيقية بالنسبة لك؟ لماذا تريد أن تحفظ القرآن الكريم؟ اكتبها، ردها صباح مساء، حتى تتعلق كل ذرة في جسدك بهذا الهدف. وحين تفتقر عن تحقيق هذا الهدف ارجع واقرأ تلك الأسباب، حتى تقوى عزيمتك بصورة أفضل، فالهدف لكي يتحقق يجب أن يكون خلفه أسباب حقيقية، لا رياء فيها ولا شك.

٤- حدد النتيجة بالتحديد

ماذا سوف ترى وتسمع وتشعر عندما تحقق الهدف؟ ارسم صورة لشخصك وأنت في أبهى وفي أجمل صورة عندما تحقق الهدف.

ما الذي تراه؟

من هم الأشخاص الذين سوف تحتفل معهم؟ أين يكون هذا الاحتفال؟
يا ترى ما الذي سوف تحس به عند حفظك لكتاب الله كاملاً؟ ما مقدار الفرح والغبطة؟

ما مقدار ثقتك بنفسك؟ تقديرك لذاتك؟ احترامك لنفسك؟
 ما الذي سوف تسمعه؟ كيف سيكون حوارك الداخلي مع نفسك؟
 ما الذي سيقوله الآخرون عنك عند تحقيقك لحلم حياتك؟

ارسم تلك الصورة الجميلة وتخيّلها باستمرار حتى تعينك على تحقيق هذا الحلم. لكي تتحقق
 أحلامنا، علينا أن نكثر من الخيال ونستمتع به في كل وقت وحين.



٥. يمكن قياسه

الهدف لكي يتحقق يجب أن يكون قابلاً للقياس. فمثلاً شخص يقول لي إن هدفه أن يكون
 غنياً، فأقول: وكيف تعرف حين تحقيقك للهدف أنك فعلاً حققته؟ كم تريد بالتحديد لكي
 تصبح غنياً؟ هل مليون دينار سنوياً مثلاً، أو مليون دينار شهرياً، أو مئة ألف أو أو، يجب أن تعرف
 الهدف بالتحديد.

مثال آخر

أريد أن أكون سعيداً، نقول له: كيف يمكن قياس تحقيق الهدف؟ ما الذي يجعلك سعيداً؟

للأسف تضيع أهدافنا بالعموميات .. ومن ثم نتساءل لماذا لا تتحقق ؟ إن قدراتنا العقلية ... وبالذات عقلنا اللاواعي لا يفهم العموميات، فعندما تقول أريد غنى أكثر، مثلاً، يفهم أن ديناراً إضافياً ممكن أن يحقق الهدف، أو عندما تقول سعادة أكثر، يفهم أن مجرد الابتسامة والضحك كافيين لتحقيق الهدف. وبالنسبة لهدفنا وهو حفظ القرآن الكريم، فإنه من السهل قياسه، إذ أننا لاحقاً سنحدد ورداً يومياً للحفظ، يمكن من خلاله قياس تحقيق ذلك الهدف ..

٦- حدد الوقت



الهدف من غير تحديد وقت الانتهاء، هو مجرد وهم، مجرد حلم لن يتحقق، كل هدف يجب أن يربط بتاريخ إنجازته والانتهاء منه.

مثال

أريد أن يكون وزني مثالياً، إذا لم تحدد الفترة اللازمة لهذا الهدف فلن يتحقق.

بالنسبة لحفظ القرآن الكريم كاملاً، فعلى كل واحد منا أن يحدد فترة المشروع، ومتى بالتحديد سوف ينتهي منه. يجب عليك من الآن أن تحدد المدة التي سوف يستغرقها حفظ كتاب الله، هل سوف يستغرق ٦ أشهر، سنة، ثلاث سنوات؟

وهذا السؤال لا أحد يملك الإجابة عليه إلا أنت.

إلا أنني سوف أساعدك بطريقة عملية، في نهاية هذا الفصل، إن شاء الله.

٧- يجب أن يكون ذاتياً

يجب أن يكون هذا الهدف نابع من ذات الشخص. من ذاتك، هو هدفك أنت، هو حلم حياتك. ليس هدفاً لإرضاء والديك أو المجتمع أو الأسرة.

إننا، للأسف، نرى كثيراً من الآباء والأمهات يرغمون أطفالهم على تحقيق أهدافهم الشخصية، فالأم تريد أن يكون ابنها طبيباً حتى تفتخر به أمام قريباتها وصديقاتها، والأب يريد أن يكون ابنه مهندساً، ولا اعتباراً لمشاعر ورغبات ذلك الابن، حتى إذا كبر ذلك الطفل وبلغ الثلاثين أو الأربعين من عمره اكتشف أنه لا يحب تلك المهنة أو تلك الوظيفة.

تشير الدراسات إلى أن أكثر من

84% من الموظفين يكرهون وظائفهم الحالية

هل تصدق ذلك؟ نعم؛ لأن معظمهم حقق أحلام غيرهم، ولبوا رغبات آبائهم وأمهاتهم. واني أناشد كل أب وأم أن يشركوا أطفالهم في تلك القرارات المصيرية، حتى نتجنب تلك المآسي المتكررة والطاقات المهترئة.

٨- حدد الموارد التي تريدها والعوائق التي سوف تقابلك

الهدف من غير عائق لتحقيقه ليس هدفاً حقيقياً، وإنما سميت أهدافاً وأحلاماً؛ لأنها صعبة المنال، وحتى نكون واقعيين أكثر، يجب أن نتوقف قليلاً قبل البدء في الحفظ، لتحديد العوائق والصعاب التي من الممكن مواجهتها.

مثال

أهم عائق هو الوقت، الكثير سيخبرني بأنه ليس لديه وقت. ولن تكون هناك فائدة من البدء بالحفظ قبل تحديد الموارد التي ستعيننا على التغلب على عامل الوقت،

ومن تلك الموارد:

أولاً: تحديد وقت مخصص للحفظ كل يوم.

ثانياً: الصحبة الصالحة ومراجعة الحفظ لدى حلقة أو شيخ؛ كما سوف نذكر قريباً. واني أفردت فصلاً للعوامل المساعدة التي سوف تعيننا، بإذن تعالى، على التغلب على معظم تلك العوائق.

٩. حدد تأثير تحقيق الهدف على البيئة المحيطة

أي وبمعنى آخر انتبه أن تفرط في حقوق من حولك، وأنت منهمك وأنت منهمكة في حفظ كتاب الله. حفظك لكتاب الله لا يقتضي هجرك للعالم واعتزالك عن العمل. وحفظك لكتاب الله لا يتطلب منك أن تهمل حقوق زوجك وأطفالك. يجب أن لا تتأثر البيئة المحيطة بتحقيقك لهدفك، حقوق الأشخاص القريبين منك، أعمالك اليومية، صحتك، تمارينك الرياضية، يجب أن لا تتأثر بتحقيقك لهذا الهدف.

١٠. كتابة الهدف في كل مكان

سر آخر من أسرار تحقيق الأهداف واستنهاض قدرات العقل اللاواعي.

اكتب هذا الهدف في كل مكان يصل إليه ناظريك

اجلب ورقة مقاس ٥ x ٣ بوصة ، اكتب على وجه الصفحة في المنتصف بالخط العريض وبالألوان:

أنا أحفظ القرآن الكريم بأذنه تعالى
بتاريخ.....

حدد التاريخ بالضبط عند انتهائك من ختم القرآن الكريم، وحسب الخطة الموضوعية في هذا الكتاب .. فالهدف هو **ثلاثون شهراً** بإذن الله. الآن اقلب الصفحة واكتب خلفها، جميع الأسباب التي دفعتك لحفظ كتاب الله. ثم قم بتغليف هذه الورقة حرارياً.

هذه الورقة ستكون معك، لا تفارقك **ليل نهار**، قم بقراءتها على الأقل **١٠ مرات يومياً**، عند الصباح، عند النوم، عند تشغيل السيارة، عند الانتظار للصلاة. اقرأها صباحاً ومساءً، حتى تتشبع نفسك وجوارحك بهذا الهدف.

أنا أحفظ القرآن
الكريم بأذنه تعالى
بتاريخ

٢٠١٢/٤/١٢



أيضا قم بعمل لوحة أكبر من تلك القصاصة والصقها على باب غرفتك، وأخرى على مكتبك، وثالثة على مقود سيارتك، وأخرى على جهاز الكمبيوتر. اكتبها والصقها في كل مكان، حتى لا ينفك هذا الهدف عن مخيلتك .

إن لهذه العملية أعظم الأثر في ترسيخ الهدف في أعماق العقل اللاواعي حتى يصبح تحقيق هذا الحلم سمة رئيسية من سمات الشخصية.

خطة الحفظ المقترحة :



حفظ القرآن الكريم في ثلاثين شهراً إن شاء الله

- **صفحة في اليوم:** جلسة الحفظ لن تستغرق أكثر من ربع ساعة، إن شاء الله. هذا الوقت يجب أن لا يُمس، لا يستغل إلا للحفظ، ولا تعط الحفظ فضول وقتك، وإلا فأنت لن تحفظ أبداً، التزم بهذا الوقت كل يوم، ويفضل بعد صلاة الفجر، أو أول الصباح الباكر.
- **بعد حفظ الصفحة،** تراجع ٧ مرات على الأقل، كما أسلفنا في الفصل السابق.
- **خمس صفحات في الأسبوع:** الحفظ أيام العمل أفضل.
- **يومي الأجازة:** مراجعة.
- **عشرون صفحة:** جزءاً كاملاً في الشهر.
- **اثنا عشر جزءاً في السنة.**
- **ختم القرآن كاملاً حفظاً،** إن شاء الله، في ثلاثين شهراً.

ولذوي الهمة العالية، والطموح الكبير، يمكن أن يضاعفوا الحفظ يومياً، ويحفظوا القرآن كاملاً في أقل من ذلك، فمثلاً :

- حفظ صفحتين في اليوم، تختتم القرآن .. إن شاء الله، في خمسة عشر شهراً ..
- حفظ ثلاث صفحات في اليوم، تختتم القرآن، في عشرة شهور، وهكذا..

إلا أنني أقول دائماً،

قليل دائم خير من كثير منقطع

فإذا أحسست بأن حفظ صفحة يومياً، كثير في اليوم، فعليك بالنصف إذاً، تختتم المصحف حفظاً، إن شاء الله، في خمس سنوات. المهم في الحفظ، هو الاستمرار وعدم التوقف، والالتزام بخطة الحفظ، والحفظ مع جماعة. كل ذلك يعينك، إن شاء الله، على حفظ القرآن كاملاً، وتحقيق حلم حياتك.

بادر الآن...

بادر بكتابة خطة الحفظ، حدد وقتاً للحفظ اليومي، حدد مقدار الحفظ اليومي، حدد اليوم الذي سوف تحتفل بختام القرآن الكريم حفظاً، اتصل باصدقائك ومعارفك، أو بجماعة المسجد، كونه حلقة للحفظ، عاهدكم على الحفظ، ثم توكل على الله.

واستمع بالرحلة، والموعود الجنة، إن شاء الله تعالى.